الجواب الخامس على التفصيل مما ذكر الخطيب في حق الامام ابي
حنيفة وليصرف الهم في هذا المقام عنان الكلام لئلا نقع في
اغتياب اهل الاسلام جعلنا الله من العاملين بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا وجعلنا الله من المتبعين
لامامنا ابي حنيفة رضي الله عنه حيث يسمع منهم ما يسمع و
يملك نفسه فلم ينقل عنه انه رحمه الله ذكرهم ولا احدا بسوء
بل يعفو ويصفح ويحلم ويتمهل اخبرني يوسف بن عبد الله
سبط ابن الجوزي بقراءتي عليه بسفح جبل الصالحين بدمشق
قال اخبرني عبد الوهاب بن علي اخبرنا محمد بن ابي منصور اخبرنا
ابن خيرون اخبرنا عبد العزيز بن علي الطحاوي اخبرنا محمد بن جعفر
اخبرنا احمد بن منصور الرمادي قال سمعت عبد الرزاق
ابن همام يقول ما رايت احلم من ابي حنيفة كنا جلوسا في مسجد
الخيف فجاء رجل مغطى الوجه فسال عن ابي حنيفة وقال يا ابن
القاعلة سفاعة فقال عافاك الله يا هذا ما الذي تريد قال
المسئلة الفلانية سئلت عنها فافتيت بخلاف ما قال به الحسن
البصري فقال اخطا الحسن فقال الرجل يا كافر يا زنديق
تخطى الحسن فقام اصحابه ليضربوه فنهاهم عنه وقال اصاب
ابن مسعود واخطا الحسن البصري رضي الله عنه وفي رواية
انه استطال عليه فقال غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما قلت
ما عدلت به احدا منذ عرفته ولا رجوت قط الا عفوه ولا
خشيت الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب حتى اختلج صدقاه
فقام اليه الرجل فقال اسئلك بوجه الله الا جعلتني في حل

فقد

فقد اخطات واعترفت بجهلي فازداد بكاء ابي حنيفة حتى تحرك
منكباه وقال ايها الرجل فقد وكلتك الى الله ربي فقال اريد ايسر
من هذا فقال انت في حل وسعة وكل من يسبني ثم قال يا اخي ما
اضر الشهوة ما اضر الشهوة وبالاسناد المذكور الى احمد بن منصور
الرمادي قال لي يزيد بن هارون ما رايت احلم من ابي حنيفة كان
اذا بلغه عن رجل انه نال منه وذكره بسوء بعث اليه برفق وقال
عفر الله لك يا اخي فقد وكلتك الى الله تعالى من يعلم مني خلاف ما
قلت وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الطاهرين

الباب الثاني ذكر طرق اخذي هذه المسانيد عن اصحابنا

اما المسند الاول وهو مسند الاستاذ ابي محمد الحارثي البخاري
فقد اخبرني به الائمة الاربعة بقراءتي عليهم الامام القاضي قضاة
الانام اخطب خطباء الشام جمال الدين ابو الفضائل عبد
الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري
الخزرجي السعدي والشيخ الثقة صفي الدين اسمعيل بن ابراهيم بن
يحيى الدرجي القرشي المقدسي بقراءتي عليهما بجامع دمشق والشيخ
الامام شمس الدين يوسف بن عبد الله قراءة عليه سبط الامام الحافظ
ابو الفرج بن الجوزي بقراءتي عليه بسفح جبل الصالحين بظاهر
دمشق والشيخ الامام ابو بكر بن محمد بن عمر الفرغلي بجامع دمشق
عند راس يحيى بن زكريا عليهما السلام قالوا جميعا اخبرنا القاضي
الامام شيخ الاسلام جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد بن محمد
ابن ابي الفضل الانصاري الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع بجامع
دمشق الا شمس الدين سبط ابن الجوزي فانه اجازة اخبرني
الامامان ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي وابو الخير محمد بن احمد

Copyright © King Saud University